وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم دراسات لغوية

تخصص: تعليميات اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

الموسومة بـ:

طرائق تدريس مادة التعبير الكتابي في الطور الابتدائي (السنة الرابعة)

إعداد الطالبتين:

ـ بن نونة شرقية

ـ لعصار وردة

إشراف الأستاذة:

ـ قاضي الشيخ

السنة الجامعية: 2019-2020

دعـــــاء

يا رب .....

لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و أصاب باليأس إذا فشلت بل .....

ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب .....

علمني بأن التسامح هو أكبر مراتب القوة و أن الانتقام هو أو مظاهر الضعف

يا رب .....

إذا جردتني من مال أترك لي الأهل، و إذا جردتني من النجاح أترك لي القوة العناد، حتى أتغلب على الفشل، وإذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الايمان.

يا رب .....

إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار

إذا أساء لي الناس أعطني قوة العفو

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من علماني أن الصبر مفتاح الفرج، و أن لا أظلم ولا أظلم، إلى أمي نبع الحنان قوية الشخصية كقوة الربان، تروي العطشان بكلمات من الاحساس، ترويه كما يروي الرحل من الوديان، و أبي مصدر الأمان فحبي له و تقديري ليس كلمة فحسب انما هو دموع غزار.

تمحو السطور و أنفاس حرار تحرق الصدور " أدامهما الله "

إلى أستاذي الذي كان لي كونا بعد الله المعطى المنان.

إلى كل عائلتي الكريمة من كبيرها إلى صغيرها.

إلى كل أساتذة الجامعة و بالخصوص أستاذ الأدب " العرب قاضي ".

إلى زملائي و زميلاتي و كل من رافقني خلال مشواري الدراسي.

شكر وعرفان

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: " فضل العالم على المتعلم كفضل القمر على سائر الكواكب."

أولى شكرنا لله عز وجل الذي أثار قلوبنا بالإيمان و منحنا نعمة العقل، والإسلام، والعروبة، وعلى كل آلائه التي لاتعد ولا تحصى.

وثاني شكرنا للأستاذ المشرف **"قاضي الشيخ"** الذي منحنا شرف تأطير هذه المذكرة وأفادنا كثيرا من توجيهاته، والذي كان سندا في هذه العملية.

وشكر خاص لكل أساتذتنا الكرام الذين لم يبخلوا علينا طيلة مشوارنا الدراسي خاصة الأستاذ المحترم الصبور **" قاضي الشيخ"** الذي لم يكل و لم يمل في توجيهه لنا ودعمه إيانا، كما لا ننسى بالذكر من أرشدنا ودعمنا الأخ " مختار" الذي صحح لنا هذه المذكرة وأعاننا على اتمامها وإلى كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

مقـــدمـــــة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظمة سلطانه و له الشكر على نعمه، وفضله واحسانه و صل اللهم على سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم و على آله وصحبه أجمعين.

إن لغتنا العربية بحر زاخر بالدرر، بها نزل القرآن الكريم و هي به محفوظة إلى ما شاء الله لها أن تكون وهي – لغتنا أرض خصبة انتج العقل بالبحث فيها ثمارًا يانعة من المعارف و العلوم، و كل واحد من هذه العلوم يتناول جانبًا يظهر من خلاله قوانين هذه اللغة المقدسة و يبرز نظامها البديع الذي تسير عليه.

تحظى تعليمية اللغة العربية باهتمام بالغ، من قبل الدارسين و القائمين عليها خاصة في قطاع التعليم، إذ تعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها الحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل تحريف أو .....ولما كانت اللغة من الوسائل التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرها، فإن التعبير هو أداتها عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده و أفكاره إلى الآخرين وتهدف اللغة العربية إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير، لأنه بمثابة المعبر المؤدي إلى المهارات اللغوية و المتمثلة في السماع و القراءة و الكتابة، كما أن الكفاءة اللغوية تتجلى في مهارتين: مهارة شفوية تقوم على الملفوظ و أخرى كتابية تقوم على العادات اللغوية الكتابية حيث يرى الباحثون في مجال التربية و التعليم يبحثون في ايجاد الطرق النافعة للرفع من مستوى التعليم في بلادنا، اذ سعت المنظومة التربوية إلى ادخال بيداغوجيا جديدة، تتلاءم و التحديات المواجهة للمدرسة فكانت المقاربة بالكفاءات نتيجة هذه الأبحاث التي عمدت وزارة التربية الى تبيينها بغية ترقية العملية التعليمية حيث آن هذه البيداغوجيا الحديثة تدعو إلى استخدام الوسائل الحديثة التي تحقق التواصل الذي يمثل غاية اللغة، ويرتكز على فهم المقروءة و القدرة على التعبير الجيد و السليم من الأخطاء ومن هنا كان لزاما علينا آن نبحث في العلاقة بين اللغة و التعبير التي تدور في اشكاليتها في مضمون هذا التساؤل:

- إلى أي مدى ساهمت اللغة العربية في تطوير التعبير الكتابي؟

كما أدرجنا أسئلة فرعية للإجابة على هذه الاشكالية تمثلت في:

ما هي الكفاءات التي يمكن تحقيقها من وراء هذا النشاط؟

و للإجابة على هذه الأسئلة الفرعية اقترحنا مجموعة من الفرضيات مفادها:

ـ ان نشاط التعبير الكتابي يحقق مجموعة من الكفاءات.

ـ يعد التعبير الكتابي وسيلة من وسائل تطوير الكفاءات اللغوية.

ولقد تنوعت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع طرائق تدريس مادة التعبير الكتابي منها ذاتية و هي ميلنا لاكتشاف أسرار مهنة التعليم و التطلع لاكتشاف خبايا العلاقة بين المعلم والمتعلم و أخرى موضوعية تتمثل في معرفة:

- أهمية نشاط التعبير الكتابي في اكتساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة.
- و انطلاقا من هذا قسمنا بحثنا إلى فصلين و اشتمل البحث على مقدمة و خاتمة.

أما الفصل الأول: فقد عنوناه بماهية التعبير حيث تطرقنا إلى مفهوم التعبير لغة واصطلاحا، ثم أنواعه، وأهدافه، ومظاهر المضعف وأسبابه وطرق علاجه وأما الفصل الثاني فقد سميناه بماهية التعبير الكتابي وفيه عرضنا تعريف التعبير الكتابي و أهميته ثم عددنا طرائق تدريسه وأساليبه، و مهاراته فأنواعه التي تضم الميزات و المجالات.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي لأننا قمنا بوصف ما جاء به التعبير من طرق و أساليب ووصفنا واقع التعبير الكتابي، وأما التحليلي فكان عن طريق الاستبيان الذي جللناه.

أما الصعوبات التي أعاقت طريقنا فتمثلت في تشعب المادة العلمية وعدم القدرة على التحكم فيها وذلك راجع إلى تشابه المعلومات في جل المراجع التي تناولناها في بحثنا.

وفي الأخير نهينا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

أما عن أهم المصادر و المراجع التي استندنا عليها لإتمام هذا البحث المتواضع فهي كالآتي:

ـ خالد حسين أبو عمشه، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي 2017م-1438هـ، شبكة الألوكه، الأردن.

ـ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.

ـ سعاد عبد الكريم الوئلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2004 .

ـ عاشور راتب قاسم الحوامة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 .

ـ عبد الفتاح حسن البحة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 1999 .

ـ علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2010 .

ـ فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، ط 1، 2009م -1430 هـ ، دار صفاء، الأردن.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر كل من ساعدنا في انهاء هذا البحث من قريب أو بعيد نسأل الله أن يجعل عملنا هذا متقبلا خالصا له.

الفصل الأول:

ماهية التعبير الكتابي

- تمهيد
- المبحث الأول: مفهوم التعبير
- المبحث الثاني: أنواع التعبير و أهدافه

أولا: أنواع التعبير

التعبير من حيث الشكل و هو نوعان

ثانيا: أهداف تدريس التعبير

المبحث الثالث: مظاهر الضعف في التعبير و أسبابه

أولا: أسباب الضعف في التعبير

ثانيا: علاج الضعف في التعبير

تمهيـــــــد:

إن كل فنون اللغة العربية و فروعها مرتبطة بعلوم متباينة كعلم النحو مثلاً إذ هو القاسم المشترك الأعظم بين كل الفنون فلا يمكن الاستغناء عنه و تعلم أي فرع من فروعه و حتى تتم عملية التعبير لابد من الاستعمال جمل و تعابير صحيحة، إنما يقوم ذلك بفعل الشكل الصحيح للمفردات.

من جهة أخرى فإن المهارات اللغوية تعد ممارستها عملية لقواعد اللغة فالمستمع و المتكلم و القارئ، و الكاتب لا غنا لهم عن قواعد اللغة حتى تتم عملية التواصل بشكل صحيح كل هذا يؤدي إلى نجاح عملية سواء تعلق الأمر بالتعبير الكتابي أم بتعبير الشفوي هذا بالإضافة إلى عوامل تسهم في النجاح منها: نبرات الصوت، نبرات العين، حركات اليد و غيرها.

الوظيفة الأساسية للغة هي العلاقة الكامنة بين الفرد و المجتمع إما شفاهه أم كتابة و الأصل أن الأول أكثر شيوعًا و الغاية المرجوة من تعلم اللغة العربية هو امتلاك القدرة على التعبير بلغة فصيحة يفهمها الآخر في كل مواقف التي يواجهها في حياته و منه فالتعبير و باقي الفروع اللغة وسائل مساعدة و إن كانت تزود القارئ بالشيء الكثير (تعود اللسان على النطق – اكتساب الألفاظ بتنوعها ...).

المبحث الأول: مفهوم التعبير

يعرف على أنه " التعبير عن الشيء، أي الإفصاح عنه و تبيينه وتوضيحه، ويكون هذا التباين و الايضاح باللفظ أو الإشارة او تعبيرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها التمثيلية الواقعية." [1]

فهو افصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار و معاني، على أنه يكون ذلك بلغة صحيحة و بأسلوب جميل بالطرق اللغوية خاصة المحادثة أو الكتابة، فعن الطريقة يمكن الكشف عن شخصية المتحدث و عن مواهبه و ميوله.

و عبر عما في نفسه: أعربه و بين، و عبر فلان، تكلم عنه، و اللسان يعير عما في الضمير كما تناول العديد من الباحثين التعبير بمفاهيم متعددة ومن هذه التعاريف أنه:

ـ و سيلة التفاهم بين الناس و وسيلة عرض أفكارهم و مشاعرهم، و هو الهدف الذي تسعى إليه موضوعات اللغة جميعها، و تهدف لتجويده.

ـ الإبانة و الإفصاح عما يجول فخاطر الإنسان من أفكار و مشاعر بحيث يفهمه الأخرون.

ـ وسيلة الإبانة و الإفصاح عما في نفس الإنسان، و أداة اتصاله بالآخرين و سبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني.

ـ منظومة متكاملة العناصر، تتداخل فيها المهارات اللغوية و الجوانب البلاغية و الابداعية الأدبية و الحاجات و الميول النفسية و الرؤى الفكرية و العقائدية و الأبعاد التربوية.

ـ القدرة على استخدام اللغة في الافصاح عن الأفكار و المشاعر استخداماً سليماً.

ـ محاولة تنظيم مفاهيم عن العالم من خلال معاني اللغة.

ـ افصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكار.

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط ، 2005، ص 189.

بالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن الباحثين اتفقوا في تعريف التعبير على عدة أمور و هي:

ـ أن التعبير وسيلة للتفاهم بين اثنين أو أكثر.

ـ الغاية من التعبير الافصاح عما في نفس الإنسان.

ـ التعبير لابد له من قالب لغوي سواء كان مكتوباً أو منطوقاً.

غاية القول أنه لابد من وجود الكلام مكتوباً أو منطوقاً أي أن الإنسان قد يستطيع أن يعبر دون كلام عن امور محسوسة مثل الجوع – العطش، التعب و النعاس و لكن الأمور المعنوية تعجز لغة الإشارة و الحركات عن أدائها مثل: التعبير عن ظهور الحق وزوال الباطل بالبيان و التعبير يتميز الانسان عن المخلوقات العجماء التي لا يتبين و لا يحس الشخص بقيمة هذه المنحة الإلهية إلا حين يفقدها لعارض مرضي أو حين يكون بين قوم دونها قاسم مشترك بين لغة بينه وبينهم و لما كان صغير السن و غير العاقل لا يملكان القدرة على التعبير ن أحاسيسهم و احتياجاتهم فالباحث تناول تعريفاً للتعبير هو كالآتي:

" قدرة الإنسان على العاقل على الافصاح عن أفكاره، و مشاعره و حاجاته بلغة راقية موجزة " .

المبحث الثاني: أنواع التعبير و أهدافه

أولا: انواع التعبير:

قسم الباحثون التعبير إلى قسمين، القسم الأول مرتبط بالشكل، و الثاني مرتبط بغرض التعبير:

1- التعبير من حيث الشكل: هو نوعان:

أ- التعبير الشفوي: " هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة و الحديث حيث ينقل المتكلم أراءه و أفكاره و أحاسيسه و مشاعره إلى الأخرين." [1]

و يعد التعبير الشفوي الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي و تأتي أهميته بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون و تتفوق جودة التعبير الشفوي على عدة أمور منها:

حضور الأفكار و المعاني التي ستكون موضوع الحديث، و حسن ترتيبها في الذهن، و معرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني، و معرفة أساليب الكلام و طلاقة اللسان في نطق الألفاظ.

و يبق تدريسه التعبير الشفوي ـ غالباً – التعبير التحريري فن يجعل المعلم حصة التعبير الشفوي و أخرى لتحريري، و قد يبدأ الحصة بالتعبير الشفوي و يساعد التعليم التعبير الشفهي التلاميذ على الكتابة في التعبير التحريري. " [2]

والتعبير المشافهة باللغة العربية الفصحى أشق على النفس من التعبير كتابة فكلما نجد طالباً يستطيع التعبير مشافهة و لا يستطيع التعبير كتابة، و يرى الباحث من خلال تجاربه الخاصة أن التعبير الشفوي يحتاج إلى السرعة و القدرة على استحضار الألفاظ

---

[1] خالد حسنه أبو عمشه ،التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي 2017- 1438هـ ،شبكة الألوكه، الأردن، ص 13 (بتصرف) .

[2] فخري خليل النجار، الأسس الفنية لكتابة و التعبير، ط 1، 2009 م، 1430هـ ، دار صفاء ، الأردن، ص 69.

الملائمة للمعاني، في حين أن التعبير الكتابي يعطي للطالبة الفرصة الكافية لاستحضار أفكاره و معانيه، و مراجعتها قبل توثيقها.

و معنى ذلك أن أشكال التعبير الشفوي في المدارس كثيرة منها:

ـ التعبير الحر باختيار مفرداته و طريقة عرض الأفكار فيه.

ـ التعبير عن الصور المختلفة.

ـ التعبير في دروس القراءة المتمثل بالتفسير، و الإجابة عن الأسئلة، و التلخيص.

ـ القصة، و تتمثل ذلك في قص القصص، و تلخيصها.

ـ الحديث عن نشاطات التلاميذ: زياراتهم، و رحلاتهم، و أعمالهم.

ـ الحديث عن حيوانات البيئة و نباتاتها.

ـ الحديث عن أعمال الناس.

ـ الحديث عن موضوعات الدينية و الوطنية و غيرها.

ـ المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة.

ب ـ التعبير الكتابي (التحريري):

هو قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها (حروف، و علامات ترقيم و رسومات و صور) للتعبير عن أفكاره و مشاعره و حاجاته ." [1]

و يقصد به تربوياً " قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية، و من ثم تدريسهم على الكتابة بأسلوب

[1] **يوسف سعيد محمود المصري، المرجع السابق، ص 46.**

على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، و تعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة و جمع الأفكار و تسلسلها و ربطها. "[1]

و التعبير الكتابي هو وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية و المكانية، و الحاجة إليه ماسة، و صوره عديدة منها: كتابة الوسائل و المقالات والأخبار و تلخيصه، القصص و الموضوعات المقروءة أو المسموعة، و تأليف القصص وكتابة المذكرات و التقارير، و اليوميات، و غير ذلك.

2- التعبير من حيث الغرض:

ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هما التعبير الوظيفي، و التعبير الإبداعي:

أ - التعبير الوظيفي:

و هو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات و قضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة و يحتاجه الإنسان في حياته العامة " يعني به كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة ليشير اتصاله بالمجتمع لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته و تسهيل مهامه كالمناقشة و المحادثة." [2]

و في هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب، و عواطفه و مشاعره، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية، و بالجرس الموسيقي و التلوية الصوتي و من أمثلة التعبير الوظيفي: الرسالة الوظيفية، الرسالة الشخصية، الإعلان، اللافتة، الدعوة ، البرقية، التقرير، مضر الاجتماع، ملء الاستمارات، الخطابة، الكلمات الافتتاحية و الختامية، التلخيص ، المناظرات، المذكرات اليومية، التغطية الصحفية، المقالات غير الأدبية، تدوين السجلات، إعداد قوائم المراجع و الهوامش، تدوين المحاضرات .....

[1] عبد الفتاح حسن البحة، أساليب التدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ، ط 2، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 1999، ص 313.

[2] علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطابعة، ط 1 ، 2010 ، ص 180.

ب ـ التعبير الإبداعي:

" هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة و مثيرة بأسلوب أدبي جميل."

و يمكن تمييزه بأنه فن أدبي، يترجم فيه الكاتب حقيقة احساسه تجاه الأشياء من حوله، و يعكس لنا فلسفة معينة في الفكر و المعتقد، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة و سيطرة واضحة على اللغة.

و هنا يتعارض الباحث مع هذا التعريف في أن التعبير الإبداعي فن أدبي فقط، ولهذا النوع أهمية خاصة في تعليم اللغة العربية لأنه أداة التأثير في الأفراد لاستمالتهم إلى فكرة أو اقناعهم برأي أو عقيدة و غيرها، لذلك ينبغي تدريب التلميذ على التعبير عن عواطفه وانفعالاته المختلفة عن العالم الذي يعيش فيه.

من أمثلة التعبير الإبداعي: " الأثار الأدبية الراقية، كوصف المشاعر الإنسانية ووصف الطبيعة و القصص التي تؤدي شعرًا و منه المقالات الأدبية ذات الأسلوب الخلاب و القصص القصيرة التي تعالج موضوعات تاريخية، سياسية أو نفسية.

ثانيا: أهداف تدريس التعبير

إن كان الهدف من تدريس جميع فروع اللغة العربية هو تحسين مستوى التعبير لدى الطلبة فإن لتدريس التعبير أهداف عديدة تتمثل في:

1ـ الأهداف الفكرية: تشمل تزويد[1] التلاميذ بالخبرات و المعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة، و تنمية القدرة لديهم على ممارسة ألوان النشاط التعبير في شتى الميادين و تنمية قدراتهم العقلية عن طريق التذكر و التخيل و الاستدلال و الاستقراء والموازنة و الحكم ... الخ.

[1] **نفس المرجع، ص 181.**

و جمع أكبر قدره من الثروة اللغوية من مفردات و تراكيب، و عبارات تعينهم على الحديث و الكتابة في المواضيع المختلفة.

2- الأهداف السلوكية: وتتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير و العبارات بصورة صحيحة و سليمة لغويا و نحويا و محاولة توظيف ما تعلمه التلاميذ في ميادين الحياة المختلفة و استدعائه عند الحاجة و كذلك القدرة على الانسياب في الحديث بطلاقة ووضوح.

3- الأهداف الوجدانية: تشمل الأهداف الوجدانية لتدريس التعبير تنمية الحس الوجداني لدى التلاميذ وتنمية تذوقهم للغة و مفرداتها، و تراكيبها و تنمية ميولهم القرائية، و تجيبهم في القراءة الحرة و الاطلاع على شتى صنوف المعرفة و فهم المقروء، و محاولة تحليله ونقده بصورة موضوعية سليمة ان التعبير عن النفس بما فيها المشاعر و الأحاسيس و ما لها من حاجات أساسية و ثانوية و ما تحس به من ألام و ما نستطلع إليه من أهداف و ما تكثره من أفكار و معان، فإن ايصال هذه الأمور كلها أو ببعضها إلا الآخرين أمر في غاية الاستحالة إذ لم تكن لدينا القدرة على التعبير عن هذه الأمور كلها، فالتعبير وسيلة هامة و ضرورية للتعبير عن أنفسنا و شخصياتنا:

- إزالة الخوف و الرهبة و التردد من نفوس المتعلمين.

- اكتساب الأنماط اللغوية الراقية و ابتكارها للكتابة بلغة سليمة و أسلوب بليغ.[1]

[1] **سمير شريف استيتيه، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، د ط ، 2010 ، ص 141 .**

المبحث الثالث: مظاهر الضعف في التعبير و أسبابه

على الرغم من أهمية التعبير باعتباره هدف من الأهداف، و غاية من غايات أننا نجد أن هناك ضعفا عاما لدى التلاميذ في مادة التعبير الشفوي و الكتابي على حد سواء، وفي شتى المراحل التعليمية و خاصة المرحلة الابتدائية و قد يصل هذا الضعف إلى المرحلة الجامعية.

و إن من أشد مظاهر الغرابة التي تعترينا عندما تستمع إلى بعض تلاميذنا و هم يتحدثون، تنتج عن ذلك التلكؤ الواضح الذي يصدر عنهم، عندما يبدأ الواحد منهم في الحديث، فالمعجم اللغوي يعاني من الشرح واضح و الألفاظ و كأنها قطع متناثرة في صحراء قاحلة، لا نبلغها إلا بشق الأنفس، و الأفكار مصابة بوباء الضحالة و السطحية والأساليب ركيكة و هشة لا تبلي رغبة من يستمع إليها منتظرا جملة أو عبارة بلغت مرحلة النضج، لتشبع فضوله، أما الأخطاء اللغوية و النحوية فحدث عنها و لا حرج، فاللغة صارت تشكل عبئًا ضخمًا في تعليمها و مشقة على كل من المعلم و المتعلم على السواء.[1]

و الملفت للنظر أن رأس الهرم التعليمي لا يولي التعبير الأهمية الكافية، فنلاحظ في الكثير من الأحيان أن اللغة مناقشته الرسائل الجامعية تميل إلى العامية، و إلى اللهجات المحلية: فأين القدوة في هذا الأمر؟

أولا: أسباب الضعف في التعبير

تتضافر الكثير من العوامل التي تؤدي إلى الضعف في التعبير اللغوي عند تلاميذنا و من أهمها:

ـ قله عناية أكثر المدرسين بالاستخدام الجاد للفصحى أثناء العملية التعليمية.

ـ غلبة العامية في المجتمع العربي غلبة جعلتها تسيطر على الحديث المتصل حتى بين العلماء.

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2004 ، ص 84 ، 87 .

ـ استخدام العامية في وسائل الاعلام من إذاعة و تلفزيون مما يعود بالفرد البالغ على تعبير أفراد المجتمع.

ـ قلة المخزون اللغوي عند الطالب، حيث يلاحظ أنه يندر عن التلميذ من يستطيع الاسترسال في الحديث لدقيقتين دون أن يتلعثم، أو سترسل في الكتابة لبضع جمل دون أن يقع في الخطأ الأسلوبي أو النحوي أو كليهما.

ـ و هناك من المختصين من يرجع أسباب هذا الضعف إلى:

1- ازدواجية اللغة: بمعنى تضارب لغة فصحى و لغة عامية، بحيث أن الطالب العربي يقرأ باللغة الفصحى و يستمتع إلى اللغة العامية، مما يوجد مزجا بين اللغتين عند الكثير من طلابنا، بل و عند بعض المختصين.[1]

2ـ عدم تنمية حصيلة " الطلاب اللغوية الفصيحة" : فالمعلمون لا يستثمرون ما في دروس من أنماط لغوية راقية، لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف جديدة.

3ـ ضحالة الزاد الفكري: فالطالب يحتاج في تعبيره إلى رصيد من الأفكار، و لكن هذا المخزون الفكري يعاني من الضحالة، لأن التعليم اللغوي لم ينجح في غرس حب القراءة الذاتية، و لم يعودهم إلى حسن الالتفات إلى هذه الثروة و الانتفاع منها في الإذاعة المدرسية، و الصحافة و سائر المصادر التعليمية و الثقافية .

إن الصعوبة التي يتلقاها بعضهم في التعبير عما يدور في خلدهم من فكر خاطرة أو في الإصلاح عن شرح لقضية علمية أو لأمر تقني مردها إلى ضآلة ما قرأوا أو درسوا في اللغة العربية .... و متى أصبح في البيت العربي مكتبة و لو صغيرة للأطفال، ينشأ الأطفال على القراءة في كتبها العربية مما يوافق أمزجتهم و عقولهم، تنهض اللغة بدورها معهم و تتطور و تصبح لغة حياتهم و علمهم و تفكيرهم فيعبرون بها حينما يتكلمون، أو يكتبون عما في نفوسهم و عقولهم، و يصفون بها ما يعرفون ، أو يخترعون.

---

[1] **عاشور راتب قاسم الحوامة، محمد فؤاد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار النشر والتوزيع، عمان، ص 56 (يتعرف).**

يرى الباحث أن الحصيلة الثقافية للإنسان هي جوهر و نواة الانطلاق في التعبير اللغوي و شد ما نلاحظ هذا الأمر في بعض الخطباء، فصاحب الحصيلة الثقافية و الأفق الواسع ينطلق دون وجل و لا تلعثم هادئا تارة، و محتدا أخرى منفعلا و معبرا بكل الأساليب الايحائية، فهو يمتلك المخزون المعرفي و يقدر على استحضار معانيه، و شواهده في الوقت المناسب، بعكس الخطيب الوجل المتردد الذي خفظ خطبته في ظهر قلب، فلا ايحاء، و لا انفعال، و لا تمثيل لمعنى مثل هذا الخطيب لا يستطيع الوصول إلى قلوب سامعيه، بل أنها خطبة ينتظر الجميع التسليم منها بفارغ الصبر.

ثانيا: علاج الضعف في التعبير:

بعد أن تم رصد ظاهرة الضعف في التعبير، و الوقوف على أسبابها، نحاول الآن وضع أيدينا على العلاج المناسب للارتقاء بمستوى التعبير، و هما ننوه إلى وسائل واقعية يمكن الأخذ بها و منها في المرحلة الابتدائية كما يلي [1]

1- إتاحة الفرصة للأطفال التعبير عن أنفسهم مستفيدين من الميل الفطري لدى الأطفال من حب الكلام، و الثرثرة و اللعب الأدوار، و فسح مجال للخيال، و الاستفادة من ميلهم إلى كل ما يتصل بحياتهم في البيت، و الشارع و المدرسة، و الأخبار عما يشاهدونه، وتوظيفه توظيفا جيدا من خلال الأنشطة المعدة.[2]

2- و يرى النجار أن العلاج يكمن في حسر الهوة بين المواد الأخرى التي تدرس و بين اللغة العربية، و يعلق على أن معلمي المواد الأخرى لا يحاسبون طلبتهم على أخطائهم اللغوية، و يكتفون فقط بمحاسبتهم على مدى تحصيلهم للمادة.

3- و من اصلاح طريقة التدريس أيضا مراعاة الربط بين التعبير و الفروع اللغوية الأخرى كالقراءة و النصوص و النقد.

---

[1] **فخري خليل النجار، المرجع السابق، ص 23.**

[2] **نفس المرجع، ص 23 .**

و في الصدد نفسه ينادي النجار، من خلال دراسة قدمها للحصول على درجة الدكتوراه في التربية ضرورة ما يلي:

أ ـ انشاء المكتبات العامة، و تزويد مكتبات المدارس بالكتب المناسبة لسن الطلبة والتلاميذ.

ب ـ الاهتمام بأن يخرج الكتاب بصورة أنيقة.

ج ـ تنظيم مسابقات أدبية و ثقافية في فهم و تلخيص المقروء.

د ـ حث المؤلفين على تقديم كتب جديدة للناشئة، بلغة سليمة مناسبة، و ذلك عن طريق بذل الجوائز المجزية لهم، و نشر الكتاب على نفقة وزارة الثقافة.

هـ ـ العمل على تخفيض سعر الكتاب ما أمكن.

و ـ التجديد في طرق تدريس التعبير.

ز ـ إعداد تسجيلات للنصوص الأدبية و قطع القراءة بصوت إذاعي على مستوى عالٍ من الجودة و حسن الإلقاء.

ح ـ استخدام التدريبات اللغوية ليس للتدريب على الإعراب فقط، و لكن ليتقن الطالب النطق و ترتيب الجمل، و قواعد الإملاء و الترقيم.

ط ـ ضرورة تقديم الإذاعة و التلفاز برامجها بلغة راقية و مناسبة، و البعد عن العامة.[1]

ي ـ تشجيع الأنشطة المدرسية المتعلقة باللغة كالإذاعة و الصحافة، و جماعات الإلقاء والمسرح و النشيد.

ك ـ تعليم التعبير في مواقف طبيعية، و حتى تؤدي اللغة وظائفها.

ل ـ تشجيع الطلبة المبدعين، و ذلك عن طريق جوائز عينية و أدبية.

[1] **سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 87.**

م ـ ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة و بالمواد الدراسية الأخرى، و توظيف موضوعات الأدب و القراءة في ذلك.[1]

كما أن للمدرسة، و وسائل الإعلام، و المجتمع، و الأسرة أدوار عدة في النهوض بمستوى التعبير و منها:

- حث الطلاب على ممارسة أنماط الأنشطة التعبيرية بكافة أشكالها.
- منح التلاميذ حريتهم ليختاروا الموضوعات المناسبة لرغباتهم.
- تشجيع القراءة الذاتية، و تسجيل ثمرة القراءة، و متابعتها من قبل المعلم.
- وقوف المجتمع كقوة فعل رداعة أمام زحف اللغة الأجنبية، و محاولة احلالها مكان العربية.
- اهتمام الأهل بمتابعة أبنائهم، و مراجعتهم في الدروس التي تعلموها في المدرسة، وأن يعودوهم على تنظيم أفكارهم، و التعبير عنها بلغة سليمة.

و تقدم دراسة أخرى بعض التوصيات منها:

- الاعتماد فكرة البرامج العلاجية لعلاج أوجه الضعف و القصور في التعبير الكتابي، و اكتساب مهاراته.
- ضرورة أن يكون للتعبير منهج واضح، أو مقرر خاص به، انسجاما مع كونه المحطة النهائية لتعليم اللغة العربية، و أن المهارات الأخرى للغة في وسائل تقود إليه.
- ضرورة إعداد دليل للمعلم يتضمن الأساليب المناسبة لتدريس التعبير.
- ضرورة ربط بين ما يتم تدريسه و بين عملية التقويم.

[1] **سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص 87.**

- مراعاة معلمي اللغة للأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تؤثر ايجابيا في تعبير التلاميذ.[1]

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 88 .

الفصل الثاني: نشاط التعبير الكتابي

المبحث الأول: مفهوم التعبير الكتابي

أولا: مفهوم التعبير التحرري

ثانيا: مفهوم التعبير الكتابي

ثالثا: أهمية التعبير

المبحث الثاني: طرائق التدريس التعبير الكتابي و أساليبه

أولا: طرائق التدريس التعبير الكتابي

ثانيا: مهارات التعبير الكتابي

المبحث الأول: مفهوم التعبير الكتابي

أولا: تعريف التعبير التحريري:

هو نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية و غير الذهنية وظف فيها معارفه و مهارته الوظيفية لنسق متكامل مرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلات وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو المشكلة و الحل مناسب، و تنظيم شبكة من المعلومات و المهارات العملية في كل عدل ينجزه و من ثم فإن النشاط الإنتاجي يتم عبر روافد ينهل منها عوامل الكفاءة القاعدية و هي:

1 ـ المهارات الوظيفية.

2 ـ المعلومات و المعارف الفعلية.

3 ـ العمليات التي يقوم فيها.[1]

كما يعتبر: " عتلة تقوم على التحليل و التركيب يصبه في رموز مكتوبة تصور ألفاظ الدالة على الإنسان."[2]

و كذلك هو: " امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره و مشاعره إلى الآخرين كتابة مستخدمًا مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة و القواعد اللغة."[3]

التعبير الكتابي نشاط لغوي تربوي يتخذه التلميذ كطريقة ليعبر عن أفكاره ومشاعره و أحاسيسه بلغة سليمة و خط واضح و مفهوم و يسير وفق خطة و بعد النتيجة النهائية في دراسة اللغة حيث تسهم جميع فنون اللغة العربية في تطور القدرات التلاميذ لكتابة مواضع في المستوى من ترجمة أفكارهم و مشاعرهم و أحاسيسهم فالتعبير الكتابي كلام مكتوب يصدره المرسل كتابة و يستقبله المرسل إليه قراءة و يستخدم هذا النوع من

---

[1] لقويدح أمحمد، مفتش لغة عربية دريسي يوسف، بحث في نشاط التعبير الكتابي.
[2] عاشور راتب قاسم الحوامة، محمد فؤاد ، المرجع السابق، ص 197.
[3] محمد الصنوبري، التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط 1، 2014 ، ص 9.

التعبير لوجود فارق زماني و مكاني بينهما، و ينقسم إلى نوعين وظيفي و إبداعي، ولا يستغني نوع عنهما عن الآخر لأنهما ضروريان في الحياة الإنسانية فيهما يعبر الشخص عن أحاسيسه و مشاعره.

ثانيا: التعبير الكتابي:

عرفه عطا بأنه: " قدرة الطالبة على أن تكتب بوضوح و دقة و حسن عرض كما يتجول في خاطرها و فكرها و ما يدور بمشاعرها و أحاسيسها في تسلسل و تلازم وانسجام و ترابط في الفكرة و الأسلوب."[1]

أما التعريف الإجرائي للتعبير الكتابي فيقصد به: ما تقوم به طالبات في تقنية البحث في أثناء تدريسهم مادة التعبير الكتابي من مهارات في السلوك اللفظي و الكتابي على وقف مهارات التفكير الإبداعي.

ثالثا: أهمية التعبير:

- التعبير الكتابي هو العصب الذي لا تقوم من دونه بقية الأنشطة التعليمية.

- يرفع التلميذ إلى الانتقال من مجال الاستهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفعالية في نشاطاته اللغوية مشافهة و كتابة.

- يمنح كيفية التعامل مع مشكلة في وضعيات ذات دلالة و مستمد من مواقع متضمنة لقيم تربوية و اجتماعية ايجابية – مفتوحة و مشرقة -.

- إنه نشاط يتمحور حول المتعلم و يمارس في كل وحدة.

- إنه نشاط أملة بيداغوجية الكفايات التي تسمى كذلك بيداغوجية الإدماج.

- يجعل التلميذ يكشف فائدة كل عملية تعليمية يمارسها.

[1] ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي، فاعلية تدريس التعبير الكتابي باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التعبيري و الاحتفاظ به لدى طالبات الخامسة العلمي، ص 05.

ـ يجعل التلميذ يكشف الصعوبات و المواقف التي تعترضه في تجسيد كل تعليمية وفق المعايير و الشروط.

ـ ينظم خيرات المتعلمين و يبرز قيامهم بها و يدفعهم إلى المستوى العملي.

المبحث الثاني: طرائق تدريس التعبير الكتابي و أساليبه

أولا: طرائق تدريس التعبير الكتابي

مرينا في بداية هذه الدراسة الحديث عن التعبير الكتابي، مفهومه و أنواعه و أهميته، وما يود الباحث لفت الأنظار إليه هنا بادئ ذي بدء ألا تترك مهارة التعبير الكتابي لكي تكون محصلة نهائية – من تدريس المهارات اللغوية الأخرى – تتشكل لدى الطلبة بالتراكم العفوي لشروطها و أداوتها دونما تخطيط منهجي مقدر، بل يجب أن ينظر إلى التعبير الكتابي بوصفه بابًا وظيفيًا له مقرر و منهج مقدر مرسوم، تنتظم فيه فروع أو فصول، لابد أن يعالج كلا منها في درس مخصوص.

ثانيا: مهارات التعبير الكتابي

إن تحديد المقصود بالمصطلحات يعد اللبنة الأولى في فهم مهارة و من ثم اتقانها فتعرفه مهرات التعبير الكتابي يعين الأمل و المعلمين على اكتساب الطلبة تلك المهارات دونها مشاكل أو عناء و تحاول هاهنا نطرق إلى مهارات التعبير الكتابي ليكون المعلم والمتعلم على بصيرة بها، و تحد (1998) قد حددها في:[1]

- سلامة الفكرة.
- وضوح الفكرة.
- الصدق في تصوير المشاعر.
- تماسك العبارات.
- استعمال اللغة السليمة.
- الدقة في تحديد الأفكار.
- تجنب التكرار الكلمات بصور متقاربة.
- الاستعمال السليم لعلامات الترقيم.
- وضوح الصيغة الفنية في العبارات و التراكيب.

[1] خالد حسين أبو عمشة، المرجع السابق، ص 26 .

و أضاف الموسى **(2003)** لذلك أن يكون قادرًا على تمييز الأفكار المترابطة وتمييز الكلي من الجزئي و إحكام التسلسل المنطقي و وضع الألفاظ مواضعها فضلاً عن الأحكام الاستشهاد بالمأثور.

كما أضاف محاور الوارد في (الخوالي، 2004) تلك الذي سبق ذكرها:

- الأسباب في التعبير الكتابي كوصف مقابل للطلاقة في التعبير الشفهي.
- تصنيف المعلومات و الأفكار.
- كتابة قصة أو تلخيص.

فيما قسمها الهاشمي الوارد في (الخولي 2004) تقسيمًا لطيفًا، و هو يقسمها إلى مهارات لغوية تدرج تحت:[1]

ـ مهارات المفردات: و تقسم: استخدام الكلمة الفصيحة، و اختيار الكلمات المناسبة، والرسم الإملائي الصحيح، و الصياغة الصرفية الصحيحة.

ـ مهارات التراكيب و الأساليب: و تنقسم: استخدام أدوات الربط بدقة، و اكتمال أركان الجملة، و سلامة التراكيب النحوية، صحة الأساليب المستخدمة.

ـ مهارات الأفكار: و تنقسم: صحة الأفكار و معلومات، وضوح الأفكار، و ترابطها وتسلسلها.

ـ مهارات التنظيم: و تنقسم: استخدام الفقرات، و تخصيص فقرة لكل فكرة، و استخدام علامات الترقيم، و سلامة الهوامش و ترتيبها.

و يؤكد أن هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها بطريقة التدريس التقليدية التي تدور حول اختيار المدرس للموضوع، ثم حديثه عنه، ثم كتابة الموضوع بواسطة التلاميذ رؤية المدرس له، و التوقيع عليه، بل لابد من طريقة التلاميذ على تحقيق ذاته من خلال التعبير فظهر أولا مدخل المواقف الوضعية التي تستند بل موضوعات التعبير الوظيفي التي يمارسها المرء في حياته للقضاء مصالحه.

[1] **خالد حسين أبو عمشة، المرجع السابق، ص 20 .**

و قد طالع الباحث الكتاب مرتين أو أكثر ليحد أسس النفسية و التربوية التي استند إليها في دراسته حين تقترب من مفهوم النظرية إلا أنها في حقيقة الأمر، هي دراسة كغيرها في الدراسات التي تدور حول أهمية اختيار الموضوعات و طريقة تعامل المدرس معها و تصحيحها، لكنها فاقتها في توظيف الموافق لحياته في كتابة الطلبة أكثر من مجرد اعطائهم موضوعات عليهم الكتابة فيها، علمًا بأن الباحث قد حدد هذا الهدف بنفسه حين قال : نحصر أهداف البحث في تحديد المواقف الوظيفية و حصرها إلى جانب الأنشطة اللغوية في المجتمع (احمد 1985)، و يظن الباحث أو صاحب الدراسة تعمق قليلاً في دراسة لتوصل إلى ما يمكن أن نسميه نظرية عربية في تعليم التعبير الكتابي، خاصة أن مفهوم طريقة الموقف في التعبير لن تحدد في ثنايا الدراسة و ما هي أبعادها وخصائصها.

و لما بقية الساحة البحثية حاليًا من طريقة لغوية مميزة تحقق أهدافها و حدث لدى الهاشمي (2005)، استراتيجية جديدة لتحقيق ذلك الهدف يطلق عليها: طريقة تحقيق الطالب في تدريس التعبير، فتقوم هذه الطريقة على مجموعة من الأسس العامة والضرورية لهذا العصر و هي:

1- الحرية في اختيار و الانتقاء، و يقصد بذلك إقدار التلميذ على أن يختار الموضوع الذي يريد التعبير عنه، و أن يختار كم المعلومات و المعارف الموجودة حول ما يناسب هذا الموضوع و ينسجم معه.

2- تنظيم المعلومات في اتساق علمية و منطقية، و يعني بذلك اقتدار التلميذ على إعادة تنظيم المعارف التي اختارها في نسق علمي و منطقي.

3- التحول من أسلوب النملة إلى أسلوب النحلة، و عين بذلك الاستخدام الأمثل للمعرفة المختارة في انتاج أفكار جديدة و معارف جديدة، تدريب التلميذ على أن يكون مجرد "مجمع للمعملومات".

" كالنملة التي تجمع الطعام في الصيف لتأكله في الشتاء، بل لابد أن يكون منتجًا."

" كالنحلة التي تجمع الغذاء، و تهضمه و تمثله و تعيد انتاجه عسلاً شهيًا، فالتلميذ لابد أن يدرب على جمع المعلومات و فهمها، و هضمها و إعادة انتاجها في صورة أفكار جديدة ونظريات جديد."[1]

المبحث الثالث: أنواع التعبير الكتابي

ينقسم التعبير الكتابي حسب أسلوبه و مجالاته إلى:

- إجرائي عملي و يسمى وظيفي.

- فن ابتكاري و يسمى ابداعي.

أولا: التعبير الوظيفي:

هو ذلك التعبير الذي يؤدي وظيفة الإنسان في مواقف حياته، و فيه تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير ايماء أو تلوين، و هو الذي تقتضيه ضروريات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس مثل كتابة الرسائل، و محاضر و الجلسات، و المذكرات، والتعليمات، و الإرشادات و غيرها.[2]

و يعرفه من جانبه التعليمي بأنه التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا (نفعيا) تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة، كعرض الكتاب مثلاً، أو في محيط المجتمع يساعد الناس في قضاء حوائجهم العادية و الاجتماعية، و تنظيم حياتهم، و علاقاتهم بالأخرين و من ثمة فهو ضرورة لكل إنسان[3] و يعرف التعبير الوظيفي أيضا بالكتابة الوظيفية تلك الكتابة الرسمية ذات القواعد المحددة، و الأقوال المقننة المتعارف عليها بين الموظفين و زملائهم.

---

[1] خالد حسين أبوعمشة، مرجع سابق ، ص 27 .

[2] طه حسين الدايمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية و منهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط 1 ، عمان، 2003، ص 267 .

[3] رشيد آيت عبد السلام، الشريف مربعي، خليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2004 .

ميزاتـــــــه:

يتميز التعبير الوظيفي بحملة من السمات و الخصائص، لا تتوفر في غيره من التعابير، و بدونها لا نستطيع أن نقول إن هذا التعبير وظيفيا، فهو كتابة مباشرة لا تحتمل أي تأويل ألفاظه محددة و منضبطة لا تخرج عنها و يجب التقيد بها.

و ما يمكن القول، أن التعبير الوظيفي أصبح يحظى باهتمام كبير في مقرراتنا المدرسية الحالية، بعد موجة الإصلاح الشامل الذي تبنته المنظومة التربوية بعدما كان هذا النوع من التعبير الكتابي، يعاني إهمالاً (تهميشًا) كبيرًا، حيث نجد الطالب في مراحل التعليم قبل الجامعي و حتى بعده، يتخرج من الجامعة، و هو لا يعرف كيف يكتب طلبا خطيا أو رسالة إدارية يقضي بها مصلحة ما ، لأن مواقف الاتصال التي يمر بها الإنسان في حياته كثيرة، و تتطلب كتابات رسمية، ملء الاستمارات في المواقف المختلفة و تسجيل أحداث الاجتماعات و غيرها من مواقف التي تتطلب كتابات رسمية.[1]

مجالاتـــــه :

التعبير الوظيفي عدة مجالات يمكن أن نحصر أهمها فيما يلي:[2]

1- الكتابة التفسيرية: تطوير الأفكار و تجديد الآراء كالمقال.

2- الكتابة الجدلية: و تهدف إلى الإقناع.

ـ الرسائل العلمية و اليوميات، السجلات، التقارير، و الملخصات.

ـ البرقيات، الاستثمارات، اعداد قوائم المراجع لبطاقات الارشادات، الكلمات الافتتاحية والختامية، و كتابة المذكرات.

[1] **محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها و تقويمها، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، ص 62.**
[2] **نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات، و تطبيقات عدم المناهج، دار القاهرة، ط 1، القاهرة، 2006، ص 211 .**

ـ الإضافة إلى النقاط السابقة الذكر هناك كتابة الاعلانات و الارشادات و إلقاء التعليمات والرسائل الإدارية و عرض تقارير لحالة الأقسام و غيرها من الحالات و كتابة المذكرات الشخصية و اليومية، و الأخبار و النشرات.

ثانيا: التعبير الإبداعي:

هو ذلك التعبير الذي يهدف إلى ترجمة الأفكار، و المشاعر الداخلية و الأحاسيس ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوسهم تأثيرًا بالكاد يقترب من الأفعال أصحاب هذه الأعمال و من ثمة فهو تعبير ذاتي ابداعي، و هو يمثل أرقى أنواع التعبير لكونه يؤثر في النفوس، و تتجسد في امكانيات المتعلم الخاصة و قدراته في ابتكار الجديد، و الإبانة عما في النفس بصراحة، و بمشاعر صادقة و بأسلوب جميل و جذاب.[1]

و يعرف كذلك بأنه التعبير الجميل المنبثق عن الاطلاع و الخبرة، و المتميز بعمق الفكرة و خصب الخيال و اتقان الأسلوب و جودة الصياغة، و يتميز بعنصرين مهمين هما: الأصالة و العاطفة.

و التعبير الإبداعي على عكس التعبير الوظيفي الذي يتطلب موهبة و ذوقًا أدبيًا راقيًا، و هو متعلق بقدرات الفرد و مهاراته اللغوية و رصيده المعجمي و اللغوي، و أسلوبه الذي يعكس براعته و ابداعه في التعبير، فالموهبة و الأسلوب ضروريان في الإبداع.

إذن فالتعبير الإبداعي يحتاج إلى ابتكار و موهبة و تأليف فهذه الكتابة تختلف من شخص لآخر حسب مهارته الخاصة، و خبراته السابقة، و قاموسه اللغوي، و مواهبه الأدبية التي تنشأ فطرية ثم تنمي بالممارسة و كثرة الاطلاع.

و عندما يكتب الإنسان سطورًا يكشف بها عن مشاعره، و يعبر عن عواطفه الإنسانية و خلجات نفسه الوجدانية، و يترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة ذات لغة صحيحة وبأسلوب مثير فإن كتاباته هذه تسمى تعبيرًا ابداعيًا.

[1] **محمد رجب فضل الله، المرجع السابق، ص 63 .**

و عندما يبتكر فكرة و يصوغها كتابة و يتخيل معاني معبرًا عن ملكة فطرية، وموهبة أدبية، و قدرة لغوية يطرح ما استقر في وجدانه، و ما ارتكز في نفسه، فإنه يقبل على الكتابة الإبداعية.

و خلاصة القول أن التعبير الإبداعي تعبير عن الرؤى الشخصية و ما تحتويه من انفصالات و ما تكشف عنه من أحاسيس خاصة اتجاه التجارب الانسانية.

ميزاتـــــه:

يمتاز التعبير الإبداعي عن التعبير الوظيفي بالخصائص التالية:[1]

- إنه تعبير يغلب عليه الأسلوب الأدبي، و هو تعبير تطغى فيه الحرية المتعلم، و هو غير مقيد بعبارات و ألفاظ معينة على عكس التعبير الوظيفي الذي يتفرد باستعمال عبارات وألفاظ خاصة.
- يتميز التعبير الإبداعي أيضا باستعمال ..... و التصوير الفني و العبارات المسجوعة، والمتجانسة، و المتشابهة، بمختلف أنواعها، و غيرها من الأساليب الأدبية والبلاغية التي تزيد من روعة الأسلوب و جمال المعني و المبني.
- توظيف الأدلة و الشواهد (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية و النصوص الشرعية).

مجالاتـــــه:

للتعبير الإبداعي مجالات نحصرها فيما يلي:

- نظم الشعر، كتابة الخواطر، تأليف القصص و المسرحيات و التمثليات، وإعداد الخطب في مختلف المناسبات و تحليل النصوص الأدبية و الشعرية ونقدها.[2]
- كتابة موضوعات الأدبية و وضعية تصف الطبيعة و مظاهر الحياة بصفة عامة، تشجيع المتعلمين على كتابة كل ما يتصل بحياتهم في المدرسة أو اليومية.
- الكتابة حول العلوم و المخترعات، و مشكلات التقدم، و ألوان النشاط الديني الثقافي، الصحي، الاقتصادي السياسي.

---

[1] **محمد رجب فضل الله، المرجع السابق، ص 63 .**

[2] **المرجع نفسه ، ن. ص .**

- تكليف المتعلمين بإعداد تحقيقات صحفية متنوعة، و تكليفهم فرادي، و جماعات بكتابة الحكايات و المناسبات المدرسة.

طريقة تصحيح التعبير الكتابي:

هناك صور متنوعة لتصحيح التعبير و بعض المعلمون يحددون الأخطاء التي يقع فيها الطالب في مهارات التعبير و ينصبون الأخطاء التي ترد دفاتر التعبير إلى الطلاب لإعادة هذه الجمل أو العبارات التي وقع فيها الخطأ بشكل سليم و هذا النوع من التصحيح يسمى (التصحيح العلاجي).[1]

من هنا يناقش المعلمون طلبتهم في أخطائهم و يتخذوها في المواضيع الأخرى لأنه الأخير في إصلاح لا يدرك الطالب أساسه و لا في صواب لا يكتسبه الطالب بنفسه " وهناك معلمون يكتفون وضع خطوط تحت مواطن الخطأ هو ما يسمى الاشارى"[2] و هذا الطالب يبحث عن الخطأ بنفسه و تصحيحه لأنه يشبه هذا الخطأ نتيجة وجود الإشارة.

" و هناك قسم آخر من المعلمون يضعون رمزًا فوق الخطأ، يشير إلى نوع الخطأ ومجموعة الرموز التي يستخدمها المتعلمون هي في الواقع مثقف عليها مع الطلبة كأين يضع **(ن)** للخطأ النحوي **(ت)** .

للخطأ التركيبي **(ش)** للخطأ الشكلي **(م)** للخطأ الإملائي ..... ويسمى هذا النوع من التصحيح (بالتصحيح الرمزي)[3] هذا الطالب يتعرف على الخطأ بسرعة عن طريقة الإشارة و كذلك يتعرف على نوع الخطأ ليعلم أين الخلل إلى الطريقة الفردية فتتم دخل القسم " هي طريقة مثل، كما إلى أكثر فائدة و نفعا للمتعلم من خلاف يستطيع تقويم استرجاع خطته بنفسه و تتم داخل القسم و من خلالها يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء مع التلاميذ كل على هذه و لكنه منه الطريقة يصعب تعليقها لكثرة التلاميذ في القسم الواحد و فئة الساعات.

سلامة اللغة: تتمثل فيما يلي:

- توظيف الأساليب كالبيان و البديع و المعاني.

---

[1] **طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق ، عمان، ط 1، 2003، ص 362 .**

[2] **طه علي حسين الديلمي، المرجع السابق، ص 370 .**

[3] **المرجع نفسه، ن .ص .**

ـ إضافات عامة الموضوع كالاستشهاد و الاستدلال بعض الشواهد القرآنية أو الموروث الضعيفة أضف إلى ذلك جمال الأسلوب .

ـ مراعاة الجانب الشكلي و الجمالي للورقة أثناء الكتابة بحيث يكتب الموضوع بشكل و خط واضح و ملائم مع احترام قواعد الكتابة الصحيحة.[1]

و تشير إلى أن هناك معاير يعتمد عليها المدرس في تصحيح التعبير الكتابي، و هذه المعاير تظهر في جملة المؤشرات المكونة للكفاءة التحاور حصرها فيما يلي:

" **الملائمة :** ملائمة فحوى التعبير للتساؤل المطروح التقييد به بحيث لا تخرج أفكاره عن مضمون نص السؤال المطلوب الكتابة فيه و على الموضوع من الاستطراد المخل بوحدته والابتعاد عن الحشو الذي فائدته من وراءه إضافة على استعمال الرصيد التعبيري الملائم" حيث وظف المتعلم الألفاظ و المفردات المكتسبة من أجل إثراء الموضوع يليق الألفاظ أن تكون ملائمة للموضوع.

الانسجام:

و يندرج ضمن المعيار عدة المؤشرات[2] :

ـ صحة الأفكار بحيث يحب أن تكون الأفكار التعبير صحيحة علميًا أو تاريخيا أو معرفيا ويخلو من الأفكار الخاطئة.

ـ تسلسل الأفكار، و ترابطها، بحيث لا يصح تقديم فكرة أو تأخيرها في غير موضعها.

ـ وضوح الأفكار يتمثل في ذلك فهم القارئ للمكتوب و خلو الموضوع من المغموض والأفكار بتفاصيل ملائمة.

ـ التدرج في الوصف ابتداء من مقدمة و انتهاء بالخاتمة الذي يتمثل في حسن التمهيد الذي يتمثل في مقدمة تثير القارئ دعم العرض الذي يقدم فيه الكاتب أفكاره و ينظمها خلاصة ..... فيها أهم الأشياء التي أراد الوصول إليها و يمكن أن نلخص و يمثل هذه المعاير بمختلف مؤشراتها في الأشكال الموضحة أسفله.

---

[1] **محسن – حسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات، دار المناهج ، القاهرة، ط 1 ، 2003 ، ص 302 .**

[2] **مختارية رزاق: رتبة سنوسي، تعليم التعبير في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر: تخصص تعليمية ، 2015/ 2016، ص 79 .**

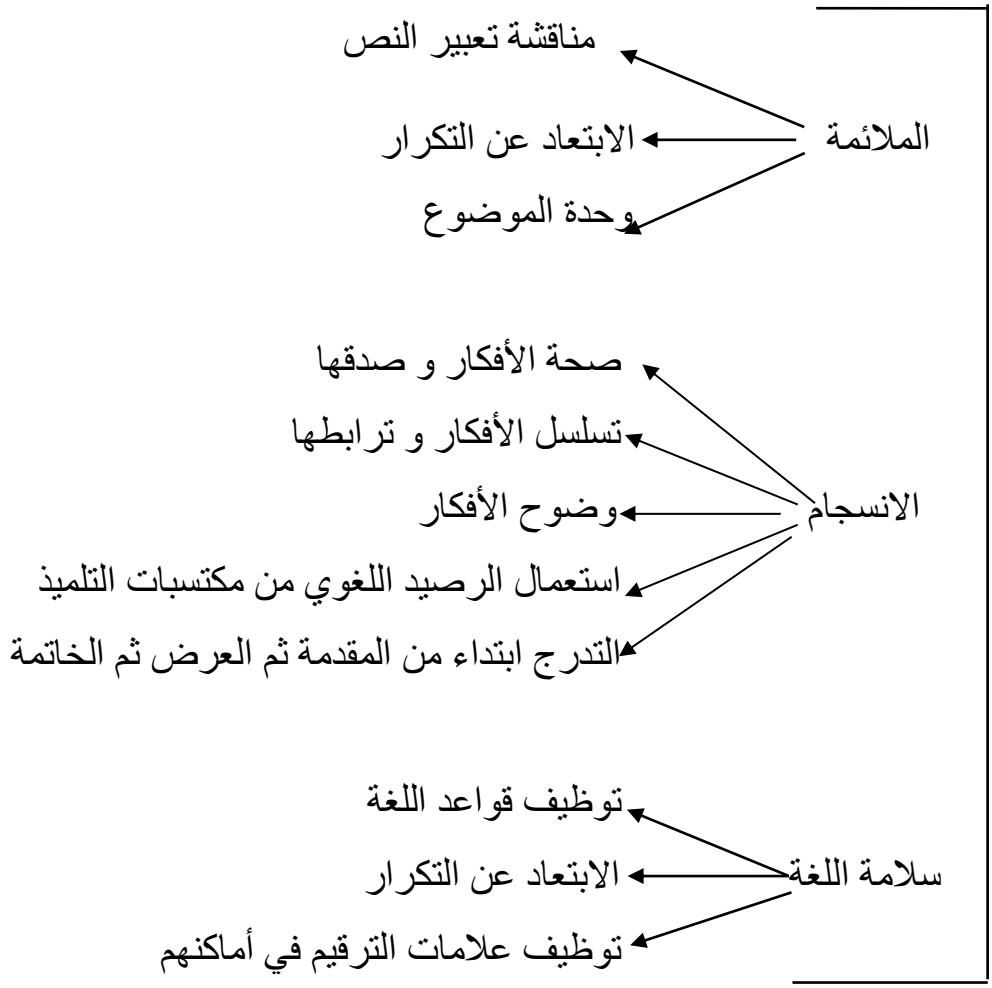
مناقشة تعبير النص
الملائمة
الابتعاد عن التكرار
وحدة الموضوع
صحة الأفكار و صدقها
تسلسل الأفكار و ترابطها
الانسجام
وضوح الأفكار
استعمال الرصيد اللغوي من مكتسبات التلميذ
التدرج ابتداء من المقدمة ثم العرض ثم الخاتمة
توظيف قواعد اللغة
سلامة اللغة
الابتعاد عن التكرار
توظيف علامات الترقيم في أماكنهم

خاتـــــــمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث الوصول إلى كيفية تعليم التعبير الكتابي في ضوء الدرس اللساني الحديث و تشخيص الصعوبات المواجهة للمتعلم في اكتسابه مهارة التعبير الكتابي و توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في أن:

- التعبير من المهارات اللغوية الهامة في حياة حيث يعتبر أداة التواصل و الهدف النهائي للغة لكي تكون قادرين على التعبير لابد من امتلاكنا لمهارة الكتابة و مهارة المحادثة حتى يتسنى لنا التعبير شفويا و كتابيا.
- على المعلم السعي في تطوير خبرات الطلاب و تزويدهم بالمعارف، و حثهم على المطالعة و القراءة و كذلك لتنمية زادهم اللغوي و تمكينهم من التعبير السليم.
- ضرورة تزويد المؤسسات التعليمية بالمكتبات و توفير قاعات المطالعة من أجل تنمية مهارة التعبير الشفوي و الكتابي.
- على المعلم التخلص من اللغو العامية داخل القسم و حث التلاميذ على ضرورة التحدث بالفصحى.
- ضرورة تعريض المعلم تلاميذه لمواقف حياتية مختلفة و أهداف لتزويدهم بالمعارف والمعلومات ليكونوا قادرين على التعبير عما يحيط بهم و ما يجيش في نفوسهم.
- يجب تخصيص وقت كاف لنشاط التعبير الكتابي و توفير وقت كاف أيضا لتصحيحها داخل القسم، فالتلاميذ يعبرون في كل حصة تعبير، لأن التصحيح يكون مرة في الشهر.
- على المعلم مناقشة الصعوبات اللغوية في القسم جماعيا لتشجيع الأسباب و البحث عن طرق علاجها.
- اختيار موضوعات التعبير التي تجذب المتعلم و تزيد في اقباله عليها مع مراعاة توافقها مع مستواه المعرفي و العقلي و الوجداني كما يسهل عليه استيعابها و الاستفادة منها.
- على المعلم أن ينوع في استعمال استراتيجيات و طرائق التدريس و عليه أن يتقيد باستعمال اللغة الفصيحة.
- فسح المجال أمام المتعلمين لإبداء الرأي و مناقشة بعضهم البعض في قاعة الدرس لبث روح الإبداع لديهم و ممارسة الأساليب المشجعة لذلك.

- إن عملية تنظيم الأفكار حول موضوع التعبير الكتابي تكون أسرع و أكفأ باستعمال مهارات التفكير الابداعي.
- التأكيد على ضرورة استعمال الطرائق الحديثة في التدريس و خصوصا في فروع اللغة العربية التي تجعل من المتعلم محور للعملية التعليمية بشكل يصبح معها منتجا للمعرفة و ليس مستهلكا لها.
- ضرورة اعتماد مهارات التفكير الابداعي في تدريس فروع اللغة العربية بشكل عام والتعبير الكتابي بشكل خاص.

مكتبة البحث

1- خالد حسين أبو عمشه، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي 2017م-1438هـ، شبكة الألوكه، الأردن.

2- جلال عزيز فرمان البرقعاوي، فاعلية تدريس التعبير الكتابي باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التعبيري و الاحتفاظ به لدى طالبات الخامسة العلمي.

3- رشيد آيت عبد السلام، الشريف مربعي، خليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2004 .

4- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.

5- سعاد عبد الكريم الوئلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2004 .

6- سمير شريف استيتيه، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، د ط ، 2010 .

7- طه حسين الدايمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية و منهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط 1 ، عمان، 2003، ص 267 .

8- عاشور راتب قاسم الحوامة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 .

9- عبد الفتاح حسن البحة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط2، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 1999 .

10- علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2010 .

11- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، ط 1، 2009م -1430 هـ ، دار صفاء، الأردن.

12- لقويدح أمحمد، مفتش لغة عربية دريسي يوسف، بحث في نشاط التعبير الكتابي.

13- محمد الصنوبري، التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، ط 1، 2014 .

14- محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها و تقويمها، عالم الكتب، ط 1، القاهرة،

15- محسن – حسن عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات، دار المناهج، القاهرة، ط 1 ، 2003 .

16- مختارية رزاق: رتبة سنوسي، تعليم التعبير في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر: تخصص تعليمية ، 2015/ 2016 .

17- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات، و تطبيقات عدم المناهج، دار القاهرة، ط 1، القاهرة، 2006 .

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

دعاء

اهداء

شكر و تقدير

مقدمة .....أ

تمهيد.....2

الفصل الأول: ماهية التعبير الكتابي.....3

المبحث الأول: مفهوم التعبير.....3

المبحث الثاني: أنواع التعبير وأهدافه.....5

أولا: أنواع التعبير.....5

ثانيا: أهداف تدريس التعبير.....8

المبحث الثالث: مظاهر الضعف في التعبير و أسبابه.....10

أولا: أسباب الضعف في التعبير.....10

ثانيا: علاج الضعف في التعبير.....12

الفصل الثاني: نشاط التعبير الكتابي.....17

المبحث الأول: مفهوم التعبير الكتابي 17

أولا: مفهوم التعبير التحرري.....17

ثانيا: التعبير الكتابي.....18

ثالثا: أهمية التعبير.....18
المبحث الثاني: . طرائق تدريس التعبير الكتابي و أساليبه.....20
أولا: طرائق التدريس التعبير الكتابي.....20
ثانيا: مهارات التعبير الكتابي.....20
المبحث الثالث: أنواع التعبير الكتابي وطريقة تصحيحه.....23
أولا: التعبير الوظيفي.....23
- مميزاته.....24
- مجالاته.....24
ثانيا: التعبير الإبداعي.....25
- ميزاته.....26
- مجالاته.....26
- طريقة تصحيح التعبير الكتابي.....27
- الانسجام.....28
خاتمة.....31
مكتبة البحث.....34
فهرس الموضوعات.....36

تلخيص :

وسميت مذكرتنا بعنوان« طرائق التدريس مادة التعبير الكتابي في الطور الابتدائي » (السنة الرابعة)

وقد حاولنا في هدا البحث في إبراز الدور الفعال الدي تقدمه التعليمية وطرق التدريسا الطور الابتدائي لسنة الرابعة حيث تعد هده المرحلة الأساسية التي يتاسس فيها التعبير من خلال طرق تدريسه والتعليم وفق مجموعة من انشطة الصادرة عن المدرس بكيفية منطقية التي من خلالها يدرك المتعلم اساليب التعبير وطرق تدريس واكتساب عن طريق النجاح مادة التعبير الكتابي

حيث كان اعتماد على خطة مكونة من مقدمة _وفصلين_وخاتمة ومن بعد دلك الفصل الاول_جاء تحت عنوان ماهية التعبير الكتابي وثم الاحاطة فيه على مفهوم التعبير لغة واصطلاحا _ انواع التعبير واهدافه _ مظاهر الضعف في التعبير واسبابه

اما الفصل الثاني جاء تحت عنوان نشاط التعبير الكتابي حيث تم الاحاطة فيه على مفهوم التعبير الكتابي_ اهمية التعبير_طرئق تدريس التعبير الكتابي واساليبه وفي الاخير خاتمة

كلمات مفتاحية :

1_ماهية التعبير

2_مفهوم التعبير

3_اهداف التعبير

4_اهمية التعبير الكتابي وطرائق تدريسه

Récaptulation :

Et note S'appelait méthodes d'entseignement du sujet de l'escpression littérair au stade primaire

Nous avans tenté dans cette recherche de mettre en énvidence le role efficace fourni par les méthodes éducatives et pédagogiques dans la phase primair de la quatriéme année car cette étape est considérée dans lequel l'escpression s'établit àtravers ses méthodes d'enseignement et d'éducation selon l'ensemble des activités émises par l'enseignant d'une manière logique à travers lequelle h'apprenant perçoit les méthodes

La confiance étrait sur un plan composé d'un introdction deux chapitres et une conchsion après cela le premier chapitre il est venu sous le titre qu'est ce qu'une expression écrite et le concept d'expression en tant que terminologie objectifs d'expression manifestation expression et ses cause

Quant au deuxième chpitre il s'inxrivait dan la rubrique activitè d'expression écrite dans lequelle le concept d'expession écrite l'inportance de l'exportance de l'expression écrite les méthides d'enseignement écrite et ses et enfin la conclusion

Motxlès :

1 _Quelle est l'expression

2 _Cancept d'expression

3 _Expression des cibles

4 _L'importance de l'expression et les méthodes pour l'enseigner